

Distr.: General  
10 October 2002  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن  
السنة السابعة والخمسون

الجمعية العامة  
الدورة السابعة والخمسون  
البندان ٣٦ و ١٦٠ من جدول الأعمال  
الحالة في الشرق الأوسط  
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

### رسالة مؤرخة ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم لأوجه انتباهكم إلى آخر حوادث الإرهاب الفلسطيني الموجه ضد  
مواطني إسرائيل.

فصباح اليوم، حوالي الساعة الثامنة (بالتوقيت المحلي)، فجر إرهابي فلسطيني عبوات  
ناسفة كان مطوقاً بها جسده بالقرب من جامعة بار إيلان، في شمال مدينة تل أبيب، مما أدى  
إلى مصرع سعادة أهارون، البالغة من العمر ٧١ سنة، وإصابة ٣٠ شخصا آخر بجراح.  
وكان هذا الإرهابي قد حاول الصعود إلى حافلة للنقل العمومي غير أنه زلت قدماءه وسقط  
أرضاً. وأتى سائق الحافلة، الذي ظن أن الإرهابي راكب مصاب، إلى مساعدته. وعندما  
اكتشف حزام المتفجرات لدى الإرهابي، هرع الركاب وأخلوا المكان. ولاحقهم الإرهابي  
وفجر عبواته الناسفة في حشد من الناس كانوا في الشارع.

وفي غضون ذلك، نجحت القوات الإسرائيلية في إحباط عدد من محاولات الهجوم  
خلال الأيام القليلة الماضية. فبالأمس، حاول إرهابي التسلل إلى حي موراغ غير أن قوات  
الأمن أوقفته. وبالأمس كذلك، اكتُشفت في غوش قطيف قبلة تزن ١٠٠ كيلوغرام، كانت  
مخبأة في سخان ماء. ويوم الأحد، قبضت قوات الأمن على انتحاري بين حرمش وباقية  
الشرقية.

وتحمّل إسرائيل السلطة الفلسطينية المسؤولية عن هجوم اليوم وكذلك عن الجهود التي تواصل الجماعات الإرهابية الفلسطينية بذلها من أجل قتل المدنيين الإسرائيليين والتمثيل بهم. وبعد مرور أزيد من عامين على بدء الحملة الإرهابية الفلسطينية، ما زالت القيادة الفلسطينية متمسكة برفضها اتخاذ الحد الأدنى من الخطوات للوفاء بالالتزامات والتعهدات التي وقعت عليها، بموجب القانون الدولي ووفقا لقرارات مجلس الأمن، التي تقضي بمنع الأعمال الإرهابية الآتية من الأراضي الواقعة تحت ولايتها.

فبدلا من وفاء قوات الأمن الفلسطينية بالتزامها بإلقاء القبض على الإرهابيين وتقديمهم إلى العدالة بموجب قرار مجلس الأمن ١٤٣٥ (٢٠٠٢)، تركز تلك السلطات جهودها على اعتقال من يسمون بـ "المتعاونين"، على نحو ما يتجلى في التقارير الأخيرة التي مؤداها أن قوات الرئيس عرفات احتجزت ١٨ فلسطينيا. ونقل عن مسؤول أمني فلسطيني وهو يصف تلك الاعتقالات ما مفاده أن "السلطة الفلسطينية أعلنت حربا شاملة لا هوادة فيها على المتعاونين بهدف تطهير المجتمع الفلسطيني من جرائمهم التي تلطخ وجه الكفاح الفلسطيني". ولم تعلن بعد حرب مشابهة لا هوادة فيها على الإرهابيين الذين يستهدفون المدنيين الأبرياء بالقتل العمد والذين يواصلون إعاقة أي فرصة لإحراز تقدم نحو تسوية سلمية للنزاع في الشرق الأوسط.

وفي غياب مثل تلك الإجراءات، تكون إسرائيل مجبرة على اتخاذ التدابير اللازمة لحماية مواطنيها من استمرار التهديد الفلسطيني. فقد سخر الإرهابيون الفلسطينيون كل الوسائل المتاحة لحجب الفرق بينهم وبين السكان المدنيين الذين يستهدفونهم ويختفون وراءهم. وهذه الانتهاكات هي جزء من محاولة مقصودة لزيادة حجم الضرر في أوساط المدنيين الأبرياء. وإن مصدر التهديد الذي يواجه السلام والأمن في الشرق الأوسط يتمثل أولا وقبل كل شيء في عدم اكتراث الإرهابيين الفلسطينيين بأرواح الأبرياء.

وتحيب إسرائيل بالمجتمع الدولي أن يدين إدانة شديدة التفجيرات الانتحارية وغيرها من أعمال الإرهاب الإجرامية، فضلا عن استمرار دعم القيادة الفلسطينية الحالية لتلك الأعمال واشتراكها فيها. وفي هذا الصدد، تدعو إسرائيل القيادة الفلسطينية إلى الوفاء بالتزاماتها وإلقاء القبض على زعماء الإرهابيين وتقديمهم إلى العدالة، على نحو ما ينص عليه القرار ١٤٣٥ (٢٠٠٢)، ووضع حد للتحريض في وسائط الإعلام الرسمية على أعمال الإرهاب وكل أشكال الدعم المالي واللوجستي والمعنوي المقدم لها، وفقا للالتزامات الموقعة ولقرارات مجلس الأمن، ولا سيما القرار ١٣٧٣ (٢٠٠١). ولن تتأتى عودة الأمل في تحقيق

تسوية دائمة بين الإسرائيليين والفلسطينيين إلا بإنهاء الحملة الشائنة للإرهاب الفلسطيني، وما تتسبب فيه من إزهاق للأرواح الإسرائيلية والفلسطينية.

وأقدم هذه الرسالة في سياق متابعة العديد من الرسائل التي تتناول بالتفصيل حملة الإرهاب الفلسطيني التي بدأت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة، في نطاق البندين ١٦٠ و ٣٦ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يهودا لانكري  
الممثل الخاص

---